يا يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما
ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا يومئذ
يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمن
فلا تسمع إلا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن
له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين أيديهم وما
خلفهم ولا يحيطون به علما وعنت الوجوه للحي
القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما وكذلك أنزلناه
قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون
أو يحدث لهم ذكرا فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل
بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما
ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى
فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما

من الجنة فتشقى إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك
لا تظمأ فيها ولا تضحى فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم
هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فأكلا منها
فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق
الجنة وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب
عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض
عدو فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا
يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني
أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن
بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى أفلم يهد لهم
كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم
إن في ذلك لآيات لأولي النهى ولولا كلمة سبقت من ربك
لكان لزاما وأجل مسمى فاصبر على ما يقولون وسبح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)